

Jordanian Newspapers' Frames and Treatment of the Russian-Ukrainian War: A Content Analysis into the Online Version of Jordanian Daily Newspapers

Amer Khaled Ahmad
Faculty of Media
Zarqa University
Amer.k@zu.edu.jo

Received : 12/02/2023

Accepted :03/09/2023

Abstract:

This study aims to explore the approach taken by Jordanian online newspapers in reporting on the Russian-Ukrainian war. The study also seeks to identify the subjects and frames used in this context. The study applied a content analysis method on a sample of press materials published in the Jordanian online newspapers (Alrai, Addustour, and Alghad). The study adopted a weekly systematic sampling approach for the analysis, selecting one day from each week. This period extended from the start of the war on (Feb 24th 2022) until (Dec 31st 2022). In total, (42) days were analyzed, encompassing (974) journalistic articles within the scope of the study. The study found that the predominant subject in the newspaper's treatment of the Russian-Ukrainian war was the "Russian Bombing of Ukraine". The study revealed that the "Military Frame" was the most frequently employed in their war coverage. Moreover, the use of "News Story Style" was identified as the main journalistic format utilized in the coverage. The majority of journalistic pieces within the scope of the study exhibited a neutral stance, and the use of "Logos Appeals" prevailed in their war coverage. The newspapers relied mainly on "Foreign News Agencies" for their sources, and Russia and Ukraine were recognized as the primary active forces in the war.

Keywords: Journalistic Treatment, Jordanian Online Newspapers, Russian-Ukrainian War.

أطر معالجة الصحف الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية: تحليل محتوى النسخة الإلكترونية من الصحف اليومية الأردنية

عامر خالد أحمد
كلية الإعلام
جامعة الزرقاء
Amer.k@zu.edu.jo

القبول : 2023/09/03

الاستلام : 2023/02/12

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، وتحديد الموضوعات والأطر المستخدمة في هذه المعالجة، عبر استخدام منهج تحليل المضمون، على عينة من المواد الإعلامية المنشورة في الصحف الأردنية الإلكترونية: (الرأي، والدستور، والغد)، وبأسلوب الأسبوع الصناعي، عبر اختيار يوم من كل أسبوع منذ بداية الحرب بتاريخ (2022/2/24)، وحتى (2022/12/31)، حيث بلغ عدد الأيام التي تم تحليلها (42) يوماً، وبواقع (974) مادة صحفية في صحف الدراسة الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز الموضوعات التي ركزت عليها الصحف المدروسة في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية، قد تمثلت في "القصف الروسي لأوكرانيا"، وجاء "الإطار العسكري" في مقدمة الأطر المستخدمة في المعالجة، كما جاءت "المعالجة التقريرية" في مقدمة أشكال معالجة الصحف لموضوعات الحرب، فيما جاء "الخبر الصحفي" في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة في تلك المعالجة، وحملت معظم المواد الصحفية في الصحف المدروسة اتجاهاً محايداً، كما غلب استخدام "الاستمالات العقلية" على تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، وجاءت "وكالات الأنباء الأجنبية" في مقدمة المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المدروسة، فيما جاءت كل من "روسيا وأوكرانيا" في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الصحف الإلكترونية الأردنية، الحرب الروسية الأوكرانية.

المقدمة:

الصعيد الدولي والقرارات الدولية الداعية إلى وقف الحرب، أم على صعيد تأثيرات الحرب على المستوى المحلي الأردني، حيث أدت هذه الصحف دوراً مهماً في نشر أخبار الحرب ومتابعتها، كما رصدت العمليات العسكرية الروسية داخل الأراضي الأوكرانية، وإحصائيات ضحايا الحرب وغيرها من الموضوعات، وسلطت الضوء على الرد العسكري الأوكراني، وعلى الدعم الأوروبي الذي تلقته أوكرانيا، وعلاقته باستمرار الحرب حتى الآن، واستخدمت الصحف الأردنية في سبيل ذلك، مختلف الوسائل والمنافذ، مثل: استخدام مواقعها الإلكترونية، وصفحاتها الخاصة على منصات التواصل الاجتماعي؛ للوصول إلى الجمهور الأردني، وترويده بالمعلومات حول مجريات الحرب.

مشكلة الدراسة:

بدأت الحرب الروسية الأوكرانية منذ شهر شباط عام (2022)، واستمرت حتى الآن بالرغم من المحاولات الدولية لوقف الحرب، والعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى على روسيا، حيث تجاوزت خسائر الحرب منذ اندلاعها (200) ألف جندي بين قتل وجريح، و(40) ألف مدني أوكراني، إلى جانب تحويل ما بين (15-30) مليون مواطن أوكراني إلى لاجئين، وقد كان لهذه الحرب تأثير كبير على وسائل الإعلام داخل الأردن، وخصوصاً الإلكترونية منها، مثل المواقع الخاصة بالصحف اليومية

تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية الروسية داخل الأراضي الأوكرانية خلال السنوات القليلة الماضية إلى الآن، حيث أعلنت الحكومة الروسية بتاريخ (2022/2/21)، أن القصف الأوكراني قد دمر منشأة حدودية تتبع لجهاز الأمن الفيدرالي على الحدود الروسية الأوكرانية، كما زعمت روسيا أنها قتلت (5) جنود أوكرانيين حاولوا التسلل إلى الأراضي الروسية، ونفت الحكومة الأوكرانية تورطها في كلتا الحادثتين، وفي اليوم نفسه أعلنت الحكومة الروسية رسمياً اعترافها بجمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية، كدولتين مستقلتين، وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القوات الروسية لدخول هذه المناطق.

وبتاريخ (2022/2/24) أمر الرئيس الروسي بغزو أوكرانيا من قبل القوات الروسية، التي كانت متمركزة على الحدود الفاصلة بين الدولتين، تبع ذلك بغارات جوية استهدفت مبانٍ ومنشآت عسكرية، إلى جاب دخول الدبابات عبر الحدود بين أوكرانيا وبيلاروسيا؛ مما دفع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى إعلان الأحكام العرفية في جميع مناطق أوكرانيا.

ومنذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية حتى الآن؛ تابعت الصحف الأردنية مختلف التطورات سواء داخل الأراضي الأوكرانية، أم على

2. ما الأطر المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟
3. ما نوع معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟
4. ما اتجاهات معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟
5. ما الاستمالات المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟
6. ما الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟
7. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية؟
8. ما القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الإلكترونية الأردنية؟
9. ما عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية؟

الدراسات السابقة:

توصلت دراسة (Ahmad et al., 2023) إلى أن أبرز الأطر المستخدمة في تغطية الصحف الإلكترونية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة، قد تمثلت في إطار التضامن والمواجهات العسكرية بنسبة (56%)، كما ركزت الصحف المدروسة على الاستمالات الإقناعية عبر توظيف الحقائق والأرقام داخل المادة الصحفية بنسبة (52.4%)، واعتمدت الصحف في الغالب على المراسلين الميدانيين كمصادر رئيسة للمعلومات.

توصلت دراسة (Al-Khouli, 2022) إلى أن أبرز الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الأجنبية والعربية، قد تمثلت في "الإطار العسكري والأمني"، وأن أبرز المواد الصحفية المستخدمة في التغطية قد تمثلت في "الخبر الصحفي"، كما جاءت "روسيا" في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية، فيما تمثلت أبرز الصور المستخدمة في "الصور الموضوعية"، وجاء "الغزو الروسي على أوكرانيا" في مقدمة الموضوعات المتعلقة بالحرب في الصحف المدروسة، كما جاءت "وكالات الأنباء" في مقدمة مصادر الأخبار بالنسبة للصحف، وأيضاً جاءت "الاستمالات المنطقية" في مقدمة الاستمالات المستخدمة في تغطية أخبار الحرب، فيما كان الاتجاه المحايد في مقدمة اتجاهات هذه التغطية.

وخلصت دراسة (Al-Shehri, 2022) إلى مجيء "الخبر" في مقدمة القوالب المستخدمة، في تغطية المواقع الإخبارية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، وجاء "محرر الموقع" في مقدمة المصادر الصحفية

الأردنية الكبرى والأكثر انتشاراً: (الرأي، والدستور، والغد)، حيث ساهمت هذه الصحف من خلال مواقعها الخاصة، في معالجة أخبار الحرب عبر توفير معالجة كثيفة وآنية وسريعة لأخبارها وتطوراتها. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية: (الرأي، والدستور، والغد)، للحرب الروسية الأوكرانية من حيث المحتوى، والموضوعات، والأطر، والاتجاهات، والاستمالات، وغيرها من الجوانب الأخرى المرتبطة بآليات المعالجة، والمعالجة الصحفية للحرب.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في محاولتها توفير مادة علمية تقيس كيفية تأطير الصحف الإلكترونية الأردنية الكبرى: (الرأي، والدستور، والغد)، للحرب الروسية الأوكرانية؛ باعتبار أن المحتوى الإعلامي في هذه الصحف، قادر على التأثير في اتجاهات الجمهور وأفكارهم وآرائهم نحو الحرب، إلى جانب إبراز التأثيرات السياسية والاقتصادية والإنسانية المترتبة على الحرب، سواء على الصعيد الدولي، أم الإقليمي، أم المحلي الأردني، عبر تحديد الموضوعات التي تمت معالجتها؛ والأطر المستخدمة في هذه المعالجة، ونوع المعالجة واتجاهها، وغيرها من الجوانب الأخرى المرتبطة بتحليل الإطار الإعلامي للحرب الروسية الأوكرانية.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في معرفة كيفية معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية، هي:
1. الموضوعات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية أثناء معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية.
 2. طبيعة معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية.
 3. الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية.
 4. المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية.
 5. القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الإلكترونية الأردنية.
 6. عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية.

أسئلة الدراسة:

1. ما الموضوعات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية؟

البيلاروسية على إبراز الجانب الإنساني للجانب الروسي، عبر التركيز على ترك ممرات آمنة للخروج من المدن الأوكرانية، كما أظهرت الصحف تعاطفًا مع الجانب الروسي ضد الأوكراني.

وخلصت دراسة (Bjorge & Kalnes, 2021) إلى أنّ الصحف النرويجية قد ركزت على "إطار المرأة والطفل"، عند معالجة قضايا النازحين الأوكرانيين من جزيرة القرم؛ عبر استخدام أساليب أكثر عاطفية للتأثير في الجمهور، كما تبين وجود أثر الأيدولوجية الليبرالية على الأطر المستخدمة في معالجة الصراع الروسي الأوكراني، وأنّ روسيا قد تعمدت أن تظهر بصورة الدولة القومية، التي تهدف إلى الحفاظ على حدودها بما فيها جزيرة القرم التابعة لها وليس لأوكرانيا؛ مما دفعها إلى اللجوء إلى الصراع لاسترجاع تلك الجزيرة.

وتوصلت دراسة (Roman et al., 2021) إلى اعتماد الصحف الروسية والأوكرانية والإنجليزية والأمريكية على "إطار الأرقام"، لمعالجة أزمة النازحين نتيجة الصراع في أوكرانيا؛ من خلال التركيز على أعدادهم، وأنّ الصحف الأوكرانية والروسية ركزت على "إطار إعادة التوطين" عند تناول قضية اللاجئين، إضافة إلى اعتماد الصحف الأوكرانية على "إطار الجرائم"؛ لعرض ما تقوم به القوات الروسية ضدّ الأوكرانيين، بينما اعتمدت الصحف الأمريكية على "إطار الأمن" عند تناول التهديدات الروسية لأوكرانيا والدول الأوروبية، مع التركيز على ضرورة اتخاذ موقف دولي لوقف تلك التهديدات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة؛ يمكن ملاحظة وجود اهتمام بحثي واسع بالتغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، وما ترتب عليها من تأثيرات سياسية وإنسانية واقتصادية وغيرها، واستخدامات الجمهور لمختلف وسائل الإعلام؛ للحصول على المعلومات حول الحرب، كما يُلاحظ أنّ معظم تلك الدراسات قد تناولت الأطر المستخدمة في التغطية، والتي تتناول الكيفية التي من خلالها تتم معالجة موضوعات الحرب، الأمر الذي يؤكد على أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام عمومًا، والرقمية على وجه التحديد، مثل الصحف الإلكترونية، في رسم صورة الحرب وتقديمها للجمهور من خلال وضعها وتقديمها وتأطيرها داخل أحد الأطر والقوالب الإعلامية، كإطار الصراع، أو إطار الآثار السياسية، أو الإنسانية، أو الاقتصادية، أو غيرها.

كما يمكن أن يشير وجود العديد من الدراسات حول الحرب الروسية الأوكرانية؛ إلى الأهمية التي تنصّب بها الحرب على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي؛ نظرًا لما ترتب عليها من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها، ونشوء العديد من التحالفات، والقوى الجديدة التي قد تؤثر على السياسة العالمية.

المستخدمة في التغطية، كما جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب، فيما جاءت كلّ من روسيا وأوكرانيا في مقدمة القوى الفاعلة في التغطية الخبرية للحرب، وفيما يخص اتجاهات المعالجة؛ جاء الاتجاه المؤيد للموقف الأوكراني في المرتبة الأولى، كما جاءت الاستمالات العقلانية في مقدمة الاستمالات المستخدمة في التغطية، فيما جاءت "العمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا" في مقدمة موضوعات تغطية الحرب.

وأوضحت دراسة (Opsal, 2022) توظيف الأطر السلبية في الصحف الغربية: (نيويورك تايمز، والغارديان)، للحرب الروسية الأوكرانية، والتي تشير إلى أنّ قرار الحرب تم من خلال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفي الوقت نفسه تمّ الاعتماد على الأطر الإنسانية فيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها الدول الغربية، مثل أميركا وبعض الدول الأوروبية، كما تمّ الاعتماد على إطار التكذيب عند التعامل مع التصريحات والأخبار المتعلقة بالجانب الروسي، وإطار المرأة والطفل عند تناول ضحايا القصف، والعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأشارت دراسة (Lami & Sahota, 2022) إلى مجيء إطار "المصلحة الإنسانية"، في مقدمة الأطر المستخدمة في معالجة الصحف الإيطالية للحرب الروسية الأوكرانية، حيث سيكون للحرب تأثيرات اقتصادية واجتماعية سلبية على المواطنين في أوكرانيا، وعلى الاتحاد الأوروبي عمومًا، كما اتضح الاعتماد على "إطار المقاومة"، والدعوة لحشد الجهود بين المدنيين والعسكريين؛ للتصدي للقوات الروسية الساعية إلى السيطرة على مناطق أوكرانية، كما اعتمدت الصحف على تقديم الدعم والمساندة لأوكرانيا ضد روسيا، عبر تبني مواقف مؤيدة للحكومة الأوكرانية.

وبيّنت دراسة (Papankikos, 2022) اعتماد الصحف اليونانية على "إطار الإدانة والرفض"، في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية بشكل عام، واعتمادها على "إطار التقارب"، عند تناولها للعلاقات السياسية والاقتصادية بين اليونان وروسيا، بالرغم من رفض اليونان لكل ما تقوم به روسيا من عمليات عسكرية داخل الأراضي الأوكرانية، كما اعتمدت الصحف على نشر الأخبار المتعلقة بالحرب في صفحاتها الأولى، وركزت على "الإطار الأمني" كإحدى وسائل حلّ الحرب؛ من خلال إنشاء جيش أوروبي موحد لمواجهة القوات الروسية، التي تعد بمثابة تهديد رسمي للاتحاد الأوروبي.

وأكدت دراسة (Mudrov, 2022) على أنّ الصحف الأوكرانية والبيلاروسية، قد تناولتا العلاقات والمصالح الاستراتيجية بين الدولتين قبل بداية الحرب، كما أعلنت بيلاروسيا تأييدها الكامل لأوكرانيا عند تعرضها لأي نوع من الأزمات، في حين تغيرت العلاقة بالكامل بين البلدين منذ بداية الحرب، حيث أعلنت بيلاروسيا عن نفسها كحليف قوي لروسيا؛ بهدف الحفاظ على أمنها القومي، كما حرصت الصحف

الإطار النظري للدراسة:

العامة تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، أو التركيز على بعض الأجزاء المرتبطة بالحرب، مثل الانتهاكات والاعتداءات على المدنيين.

3. **وضع الأطر الأولية:** تُحدّد مجموعة أولية من الإطارات لقضية ما بشكل استقرائي؛ لإنشاء مخطط تشفير (Chong & Druckman, 2007)، على سبيل المثال: في الحرب الروسية الأوكرانية، تُفترَح مجموعة أولية من عشرة أطر، تُركّز على الموضوعات الآتية: الآثار السياسية، الآثار الاقتصادية، الآثار الإنسانية، الآثار الصحية، الاعتداء العسكري، التصدي والمواجهة، التهنة والتطمين، إسناد المسؤولية، التحذير، التعاون، الدعم، والتأييد.

4. **اختيار المصادر لتحليل المحتوى:** بمجرد تحديد المجموعة الأولية من الإطارات؛ فإن الخطوة التالية هي اختيار مصادر تحليل المحتوى، وبشكلٍ عام تُحلّل مصادر وسائل الإعلام بما في ذلك الصحف والمجلات والبيث التلفزيوني والإذاعي ومحتوى الإنترنت، ويعتمد اختيار المصادر الإخبارية على الهدف من التحليل، مثل تحديد الاتجاهات العامة في المعالجة، أو مقارنة أنواع من المعالجة عبر وسائل الإعلام، وتُحدّد المقالات أو القصص من خلال عمليات البحث: (البحث عن الكلمات الرئيسية في المحتوى)، التي عادة ما تكون بمثابة وحدة للتحليل، ثم يقوم الباحثون بتحليل عينة، وتحديد وجود أو عدم وجود أحد الإطارات المحددة مسبقاً في القصة أو المقالة (Tankard, 2001).

ويمكن القول إنّ الإطار الإعلامي يلفت الانتباه إلى بعض جوانب الواقع على حساب بعضها الآخر، لذلك من أجل تحديد هذا الإطار؛ ينبغي الأخذ في الحسبان ما تمّ وصفه وما تمّ إهماله، وبالتالي، فإنّ التأطير حاضر في ذهن الصحفي الذي يكتب التقرير الإخباري، ولكنه أيضاً حاضر في التقرير الإخباري الذي يبيّن ذلك الصحفي، ويظهر لدى القارئ عبر عملية فكّ التشفير اللازمة لفهم التقرير الإخباري، والواقع الذي يشير إليه (Abreu, 2015).

وبناءً على ذلك؛ يؤثر الإطار في كلّ من المرسل والمستقبل والنصّ الإعلامي، لذا تُميّز الأدبيات العلمية غالباً بين إطارات وسائل الإعلام، وإطارات الجمهور، حيث يبدأ الصحفيون الذين يتعيّن عليهم رواية قصة مفهومة وجذابة ومؤثرة؛ والذين يخضعون لروتين صناعة الأخبار، وقيود الوقت والمكان؛ في تأطير الواقع عبر تقرير ما الذي سيصبح أخباراً، وما الذي سيتمّ تجاهله، إذ تبدأ عملية التأطير باختيار بعض جوانب الحدث الإخباري، وتمييزها عن غيرها، وتحديد المشكلة وتقييمها، والإشارة إلى الأسباب، واقتراح الحلول للمشكلة، وفي النهاية؛ بناء إطار (إطارات وسائط) في عملية تُسمى "بناء الإطار"؛ بسبب تشابهها مع عملية بناء الأجنحة أو ترتيب الأولويات، ويمكن تعريف هذه الإطارات التي أنشئت بواسطة وسائل الإعلام، على أنها فكرة تنظيمية مركزية، أو خطّ قصة يوفر معنى لشريط من الأحداث، وينسج صلة فيما بينها (Gamson, W. & Modigliani, 1987).

تستند الدراسة على نظرية "تحليل الإطار الإعلامي"، التي تسمح للباحثين بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الآراء والأفكار والاتجاهات، نحو القضايا البارزة التي تركز عليها تلك الوسائل، وارتباط ذلك بكيفية استجابة الجمهور لتلك القضايا، حيث تفترض النظرية أنّ الأحداث لا تتطوي في حدّ ذاتها على مغزى أو معنى معين؛ وإنما تكتسب مغزاهاً وهدفها عبر وضعها في إطار ينظمها، ويحددها، ويضفي عليها نوعاً من الاتساق عبر التركيز على جوانب معينة للقضية أو الحدث؛ وإغفال جوانب أخرى (Makkawi & Al-Sayed, 1998).

ويصف توكمان (1978) الأخبار على أنّها نافذة يحدّد إطارها إدراك الواقع، والقضايا، والأحداث المختلفة؛ والتركيز على جزء معين منها، ونتيجة لهذه العمليات؛ ستكون بعض جوانب الواقع المتصورة من خلال الأخبار أكثر بروزاً من غيرها، وبالتالي؛ فإنّ الرسائل الإخبارية عبارة عن هياكل نصية ومرئية مبنية حول محور فكري مركزي، من منظور معين، ومن قبل صحفيين يوفرون إطاراً تفسيرياً للجماهير التي تتعرض للرسائل الإخبارية (Abreu, 2015)، حيث ينبغي على هؤلاء الصحفيين سرد قصة ضمن قيود زمنية ومكانية معينة، وإتاحتها لجماهير عامة واسعة وغير متجانسة في كثير من الأحيان، والطريقة الوحيدة للقيام بذلك؛ هي من خلال هيكلية المعلومات (تأطيرها)، وإنشاء إطار عمل تفسيري يسمح بفهم الرسالة، حيث يستخدم الصحفيون عند كتابة الأخبار الأطر لإعطاء معنى للواقع وتبسيطه، وللحفاظ على مصلحة الجمهور (Valkenburg, 1999).

ويمكن تعريف الإطار الإعلامي لقضية ما على أنّه عملية اختيار بعض جوانب القضية، ومنحها مزيداً من التركيز أو الأهمية، بحيث تُحدّد المشكلة، وتخصّ أسبابها، وتُفترَح الأحكام الأخلاقية، والحلول، والإجراءات المناسبة (Entman, 1993)، ويحدّد إنتمان أربع خطوات رئيسية لألية تحليل الإطار الإعلامي، هي:

1. **تحديد القضية أو الحدث:** يمكن تعريف الإطار في وسائل الإعلام؛ من خلال ربطه بقضية أو حدث أو فاعل سياسي معين (Entman, 2004)، على سبيل المثال تختلف أطر الانتهاكات العسكرية، عن أطر الإصلاحات السياسية، أو الاقتصادية، أو غيرها، حتى القضية نفسها في أوقات مختلفة قد تستدعي أطراً بديلة، مثلاً الأطر المستخدمة لمعالجة الحرب الروسية الأوكرانية، ليست مطابقة لتلك التي استُخدمت في حروب أخرى.
2. **تشخيص أسباب القضية أو الحدث:** إذا كان الهدف هو فهم كيفية تأثير الأطر في وسائل الإعلام على الرأي العام؛ فعندئذٍ يفترض عزل القضية أو الحدث أو الموقف الذي تتناوله تلك الوسائل (Chong & Druckman, 2007)، على سبيل المثال: يمكن التركيز على المواقف

معرفة نوع المعالجة، واتجاهها، والمصادر التي اعتمدت عليها، وعناصر الإبراز التي تضمنتها، حيث يركز استخدام منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة على الإجابة عن سؤالين رئيسيين، هما: ماذا قيل حول الحرب الروسية الأوكرانية في الصحف الإلكترونية الأردنية؟ وكيف قيل؟

أداة جمع البيانات:

استُخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع بيانات هذه الدراسة، حيث تم الاعتماد على الموضوع كوحدة للتحليل، نظرًا لاعتبارها من أهم الوحدات المستخدمة في بحوث تحليل المضمون، ويقصد بها تحليل العبارات والأفكار المتضمنة في الصحف الإلكترونية الأردنية، والتي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية، وقد اشتملت على الفئات الآتية: فئة الموضوع، وفئة الأطر، وفئة نوع المعالجة، وفئة اتجاه المعالجة، وفئة الاستمالات المستخدمة، وفئة الفنون الصحفية، وفئة المصادر الصحفية، وفئة عناصر الإبراز.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف الإلكترونية الأردنية التي تمتلك نسًا ورقية لها، وقد اختيرت الصحف الإلكترونية الآتية: (الرأي، والدستور، والغد)؛ بصفتها أكبر الصحف الأردنية وأكثرها انتشارًا، إلى جانب تمثيلها أنماط الملكية الثلاثة في الأردن: حكومية، وشبه حكومية، وخاصة، لمعرفة كيفية معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية منذ بدايتها في (2022/2/24)، وحتى (2022/12/31)، ونظرًا لصعوبة تحليل كافة الموضوعات المرتبطة بالحرب خلال فترة الدراسة، فقد استُخدم أسلوب الأسبوع الصناعي عبر الاختيار العشوائي ليوم من كل أسبوع خلال هذه الفترة، وبواقع (4) أيام من كل شهر، ليلعب إجمالي الأيام التي تم تحليلها (42) يومًا. ويوضح الجدول (1) توزيع المواد التي تم تحليلها على الصحف المدروسة.

الجدول (1): توزيع المواد التي تم تحليلها على صحف الدراسة

النسبة المئوية	عدد المواد	الفئة
43.5%	424	الرأي
32.6%	317	الدستور
23.9%	233	الغد
100%	974	المجموع

مقياس الثبات:

يهدف قياس ثبات أداة الدراسة إلى التأكد من أن الأداة (استمارة تحليل المضمون)، تحقق درجة عالية من الاتفاق والدقة بين المساعدين في عملية التحليل، وعددهم اثنان، حيث قام الباحث والمساعدان بتحليل وإعادة تحليل ما نسبته (5%) من المواد الصحفية (عينة الدراسة)،

بعد الانتهاء من عملية 'بناء الإطار' في وسائل الإعلام؛ تبدأ عملية فكّ التشفير لدى الجمهور، والمشروطة بالعناصر الموجودة في البيئة الاجتماعية والأفراد والوضع التواصلية، حيث يخزن المستقبلون تفسيرهم للحدث في شكل مخطط يمكن استخدامه في المستقبل، لفكّ تشفير المعلومات الجديدة، إذ تُربط أطر المرسل والمتلقي والنص الصحفي بروابط قوية؛ باعتبارها مخططات مشتركة تستند إلى مواقف الصحفيين، الذين ينظمون المعلومات بطريقة يمكن فهمها من قبل الجمهور (Ahmad, 2022a; Sádaba-Garraza, 2001).

خلاصة القول؛ وتبعًا لنظرية التأطير الإعلامي؛ قد تختار الصحف الإلكترونية الأردنية، وتركز على أحد جوانب الحرب الروسية الأوكرانية؛ بهدف توفير معنى للأحداث والممارسات المرتبطة بالحرب، وفي الوقت نفسه التأثير على التصورات العامة لدى الجمهور؛ فعلى الرغم من أنه عادةً ما يُنظر إلى المعالجة الإخبارية المرتبطة بالحروب والصراعات على أنها واقعية؛ إلا أن الصحفيين لا يتصرفون كمرآة للواقع بحيث ينقلون ما يحدث؛ وإنما يشاركون في صناعة الأحداث والأخبار المتصلة بالحرب؛ ويعملون على تأطيرها إعلاميًا؛ بهدف تشكيل الرأي العام؛ مستعينين بذلك بالحقائق والقيم والوقائع التي يتم تضمينها داخل القصص الصحفية، ويتم بعد ذلك استخدام هذه القصص لمعرفة كيفية استجابة الجمهور للأطر المختلفة المرتبطة بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث أظهرت العديد من النتائج والدراسات أن الأطر المختلفة للقصص الصحفية؛ وإن كانت تدور حول الموضوع أو القصة نفسها؛ إلا أنها تنتج ردودًا مختلفة لدى القراء؛ نتيجة للاختلافات في تصورات الجمهور التي أنتجتها أطر وسائل الإعلام (Ahmad et al., 2023a; Safori et al., 2023; Hatamleh et al., 2023a).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ التي تستهدف الوصول إلى المعرفة التفصيلية لمشكلة بحثية أو ظاهرة معينة، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لها، وتوفير المعلومات والحقائق المرتبطة بها (Ahmad, 2022b; Mahmoud et al., 2023; Habes et al., 2023a)، حيث يشترط البحث الوصفي كفاية المعلومات، والبيانات اللازمة للوصول إلى التعميمات، والاستنتاجات، والإجراءات المناسبة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة، أو تطويرها، أو تعديلها، أو تغييرها، أو استكمالها، والتنبؤ بمستقبلها (Ahmad et al., 2022; Hatamleh et al., 2023b; Habes et al., 2023b).

وفي إطار ذلك، استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، الذي يعتمد على الكشف عن موضوعات المعالجة الصحفية في الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، وكيفية معالجتها لهذه الموضوعات، وتحديد الأطر المستخدمة في المعالجة، إلى جانب

وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد تطبيق المعادلة (93.7%)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي عالي المستوى في فئات الاستمارة ومقاييسها، وأن نسبة الاتفاق بين المحللين كانت مرتفعة، وضمن المدى المقبول في البحوث الإعلامية.

نتائج الدراسة:

- موضوع المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية:

الجدول (2): موضوع المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية

الموضوعات	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
القصف الروسي لأوكرانيا.	13.2%	11.4%	10.7%	12%
الدخول الروسي لأوكرانيا.	10.8%	10.4%	9.4%	10.4%
حقاتق وأرقام مرتبطة بالخسائر البشرية.	10.1%	8.8%	8.2%	9.2%
الدعم الأمريكي لأوكرانيا.	8.3%	8.2%	8.6%	8.3%
حقاتق وأرقام مرتبطة بالخسائر المادية.	7.8%	7.9%	6.9%	7.6%
الدعم الأوروبي لأوكرانيا.	9.7%	4.1%	7.7%	7.4%
بيان الموقف العربي من الحرب.	6.4%	8.5%	6%	7%
العقوبات المفروضة على روسيا.	5.9%	7.3%	6.4%	6.5%
اللجوء الأوكراني.	7.3%	6.3%	3.4%	6.1%
إبراز ممارسات وانتهاكات الحرب.	4.5%	6%	7.7%	5.7%
بيان الموقف الدولي من الحرب.	5.2%	6.9%	4.7%	5.6%
تاريخ الحرب الروسية الأوكرانية.	4.2%	5.7%	7.3%	5.4%
تأثيرات الحرب على مواطني الطرفين.	3.5%	4.7%	6.4%	4.6%
احتجاجات ومظاهرات عالمية.	3.1%	3.8%	6.4%	4.1%
المجموع	100%	100%	100%	100%

وقد يُعزى مجيء "القصف الروسي لأوكرانيا"، و"الدخول الروسي لأوكرانيا"، في مقدمة الموضوعات التي ركزت عليها المعالجة الصحفية لصحف الدراسة، إلى التطورات المتسارعة للحرب منذ بدايتها حتى وقت إجراء الدراسة، حيث تلاقت وتيرة الأحداث وتضاعفت منذ أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في (2022/2/24) بغزو أوكرانيا، وما تبع ذلك من غارات جوية متلاحقة استهدفت المباني العسكرية، ودخول الدبابات الروسية للأراضي الأوكرانية عبر حدود بيلاروسيا، وما ترتب على ذلك من خسائر بشرية، وارتفاع أعداد القتلى والجرحى واللاجئين الأوكرانيين، الأمر الذي دفع وسائل الإعلام إلى التركيز على تداعيات الحرب ومتابعتها أولاً بأول، فيما قد يُعزى مجيء "الاحتجاجات والمظاهرات والمسيرات العالمية"، في آخر قائمة الموضوعات التي ركزت عليها الصحف، وذلك في ضوء عدم أهمية هذا الموضوع مقارنة

تشير بيانات الجدول (2) إلى اتفاق الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، على أبرز الموضوعات التي ركزت عليها في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية؛ حيث تمثلت في "القصف الروسي لأوكرانيا"، بإجمالي نسبة (12%)، ونسبة (13.2%) في صحيفة الرأي، و(11.4%) في صحيفة الدستور، و(10.7%) في صحيفة الغد، يليها "الدخول الروسي لأوكرانيا"، بإجمالي نسبة (10.4%)، ونسبة (10.8%) في صحيفة الرأي، و(10.4%) في صحيفة الدستور، و(9.4%) في صحيفة الغد، ثم "حقاتق وأرقام مرتبطة بالخسائر البشرية"، بإجمالي نسبة (9.2%)، ونسبة (10.1%) في صحيفة الرأي، و(8.8%) في صحيفة الدستور، و(8.2%) في صحيفة الغد.

بمتابعة تطورات الحرب، علاوة على قلة وجود مسيرات واحتجاجات داعية لوقف الحرب، مع أنّ الحرب مستمرة منذ قرابة العام.

الجدول (3): الأطر المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

الأطر	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
الإطار العسكري والأمني.	21%	21.4%	18%	20.4%
إطار الآثار السياسية.	18.4%	18.3%	14.6%	17.5%
إطار الآثار الاقتصادية.	15.5%	16.1%	12.4%	15%
إطار الآثار الإنسانية.	12.5%	7.9%	12%	10.9%
إطار التصدي والمواجهة.	7.8%	12.3%	13.3%	10.6%
إطار التحذير.	9%	7.9%	8.2%	8.4%
إطار الآثار الصحية.	6.4%	6%	9.9%	7.1%
إطار إسناد المسؤولية.	5.4%	6%	6.9%	6%
إطار التعاون والدعم والتأييد.	4%	4.1%	4.7%	4.2%
المجموع	100%	100%	100%	100%

حجم الواردات الأردنية من روسيا وأوكرانيا والتبادل التجاري للأردن مع الدولتين إلى (308) مليون دينار خلال الشهر الـ (11) من عام (2021) (Allan, 2022)، مما يشير إلى أهمية الدولتين اقتصاديًا بالنسبة للأردن، سواء على صعيد الاستيراد أم التصدير.

- نوع المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية:

الجدول (4): نوع معالجة الصحف المدروسة الحرب الروسية الأوكرانية

نوع المعالجة	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
تمهيدية.	6.4%	5.7%	5.6%	6%
تقريرية.	75.7%	79.5%	71.7%	75.9%
تفسيرية.	17.9%	14.8%	22.7%	18.1%
المجموع	100%	100%	100%	100%

تشير بيانات الجدول (4) إلى اتفاق الصحف المدروسة: (الرأي والدستور والغد)، على أنّ "المعالجة التقريرية" هي الأكثر استخدامًا في المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية؛ بإجمالي نسبة (75.9%)، ونسبة (75.7%) في صحيفة الرأي، و(79.5%) في صحيفة الدستور، و(71.7%) في صحيفة الغد، تليها "المعالجة التفسيرية" بإجمالي نسبة (18.1%)، ونسبة (17.9%) في صحيفة الرأي، و(14.8%) في صحيفة الدستور، و(22.7%) في صحيفة الغد، ثم "المعالجة التمهيدية" بإجمالي نسبة (6%)، ونسبة (6.4%) في صحيفة الرأي، و(5.7%) في صحيفة الدستور، و(6%) في صحيفة الغد.

ويمكن تفسير أنّ "المعالجة التقريرية" جاءت في مقدمة أنواع معالجة الصحف المدروسة للحرب الروسية الأوكرانية؛ إلى أنّ هذا النوع من المعالجة يتناسب مع طبيعة الحرب التي تمتاز بالتغير والتطور السريع، مما يدفع الصحف إلى الاستمرار في متابعتها عبر معالجة تلك التطورات، ونقل ما يحدث بموضوعية من خلال تقديم وصف دقيق لمجريات الحرب، كما يُعزى عدم تركيز الصحف على "المعالجة

يظهر من بيانات الجدول (3) اتفاق الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، على الأطر المستخدمة في المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية؛ والتي تمثلت في "الإطار العسكري والأمني"، بإجمالي نسبة (20.4%)، ونسبة (21%) في صحيفة الرأي، ونسبة (21.4%) في صحيفة الدستور، و(18%) في صحيفة الغد، وكذلك "إطار الآثار السياسية"، بإجمالي نسبة (17.5%)، ونسبة (18.4%) في صحيفة الرأي، و(18.3%) في صحيفة الدستور، و(14.6%) في صحيفة الغد، فيما تمثلت أقلّ الأطر استخدامًا في "إطار إسناد المسؤولية"، بإجمالي نسبة (6%)، ونسبة (5.4%) في صحيفة الرأي، و(6%) في صحيفة الدستور، و(6.9%) في صحيفة الغد، وكذلك "إطار التعاون والدعم والتأييد"، بإجمالي نسبة (4.2%)، ونسبة (4%) في صحيفة الرأي، و(4.1%) في صحيفة الدستور، و(4.7%) في صحيفة الغد.

وقد يُعزى تركيز صحف الدراسة على "الإطار العسكري والأمني"، إلى طبيعة الحرب القائمة على التصادم العسكري بين روسيا وأوكرانيا، وتدخل العديد من الأطراف الخارجية ممثلة بدول أوروبية وآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية؛ نظرًا لتأثرها بشكل مباشر أو غير مباشر بالحرب، كما يُعزى مجيء "إطار الآثار السياسية" في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية، إلى تأثيرات الحرب على السياسة العالمية، سواء بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أم روسيا ودول الاتحاد الأوروبي، إلى جانب ظهور تحالفات سياسية جديدة منذ بدء الحرب، ودعم العديد من الدول للطرف الروسي أو للطرف الأوكراني، وما ترتب على ذلك من أزمات سياسية على مستوى العالم، كما قد يُعزى مجيء "إطار الآثار الاقتصادية" في المرتبة الثانية؛ إلى تأثيرات الحرب على الاقتصاد العالمي الأردني، وما شهده من حالة عدم استقرار، وارتفاع أسعار السلع والمشتقات النفطية والغاز، فعلى سبيل المثال: وصل

الجدول (7): الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

الأنماط الصحفية	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
الخبر الصحفي.	42.2%	42.6%	48.1%	43.7%
التقرير الصحفي.	19.6%	19.2%	13.3%	18%
المقال الصحفي.	13.2%	16.1%	15.9%	14.8%
الكاريكاتير .	8.7%	8.5%	6.9%	8.2%
التحقيق الصحفي.	6.8%	6%	3.9%	5.9%
القصة الصحفية.	4.5%	4.1%	6.4%	4.8%
الحديث الصحفي.	5%	3.5%	5.6%	4.6%
المجموع	100%	100%	100%	100%

وقد يُعزى مجيء "الخبر الصحفي" في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة صحف الدراسة للحرب الروسية الأوكرانية، إلى اهتمام الصحف بنشر المعلومات المُستجدة حول الحرب، ومتابعة تطوراتها وتداعياتها؛ مما يجعل "الخبر الصحفي" الأكثر ملاءمةً لمعالجة هذا النوع من الموضوعات، حيث تعدّ الأخبار النمط الأنسب لمعالجة الموضوعات والأحداث الطارئة، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، ونقل المعلومات والحقائق الآنية بطريقة موضوعية وواقعية، عبر التركيز على أهم المعلومات والحقائق، المتصلة بالحرب وتداعياتها وتأثيراتها المختلفة.

- المصادر المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

الجدول (8): المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

المصادر الصحفية	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
وكالات أنباء أجنبية.	30.5%	30.6%	28.3%	30%
مصدر داخلي (مندوب، مراسل).	17%	19.2%	18%	18%
وكالة الأنباء الأردنية (بترا).	13.4%	14.2%	16.3%	14.4%
متعدد المصادر.	11.3%	11.7%	12.9%	11.8%
وسائل إعلام روسية.	8.5%	8.5%	6.4%	8%
وسائل إعلام أوكرانية.	9.9%	6.6%	3.9%	7.4%
وكالات أنباء عربية.	5.4%	5.7%	5.2%	5.4%
غير محدد.	4%	3.5%	9%	5%
المجموع	100%	100%	100%	100%

(بترا) بإجمالي نسبة (14.4%)، وبنسبة (13.4%) في صحيفة الرأي، و(14.2%) في صحيفة الدستور، و(16.3%) في صحيفة الغد. وقد يُعزى مجيء "وكالات الأنباء الأجنبية" في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية، إلى اهتمام وكالات الأنباء بأخبار الحرب وتداعياتها؛ نظرًا لاعتبارها قضية خطيرة تحظى باهتمام عالمي، إلى جانب امتلاك تلك الوكالات شبكة مراسلين واسعة، تؤهلها إلى تغطية أخبار الحرب بسرعة عالية جدًا، مما يدفع صحف الدراسة إلى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، كما يُعزى مجيء "المصدر الداخلي (مندوب، مراسل)، في المرتبة

تشير بيانات الجدول (7) إلى اتفاق الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، على أبرز الأنماط الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية، والتي تمثلت في "الخبر الصحفي" بإجمالي نسبة (43.7%)، وبنسبة (42.2%) في صحيفة الرأي، و(42.6%) في صحيفة الدستور، و(48.1%) في صحيفة الغد، يليه "التقرير الصحفي" بإجمالي نسبة (18%)، وبنسبة (19.6%) في صحيفة الرأي، و(19.2%) في صحيفة الدستور، و(13.3%) في صحيفة الغد، ثم "المقال الصحفي" بإجمالي نسبة (14.8%)، وبنسبة (13.2%) في صحيفة الرأي، و(16.1%) في صحيفة الدستور، و(15.9%) في صحيفة الغد.

تشير بيانات الجدول (8) إلى وجود اتفاق بين المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تمثل أبرزها في "وكالات الأنباء الأجنبية"، بإجمالي نسبة (30%)، وبنسبة (30.5%) في صحيفة الرأي، و(30.6%) في صحيفة الدستور، و(28.3%) في صحيفة الغد، يليها "المصدر الداخلي (مندوب، مراسل)"، بإجمالي نسبة (18%)، وبنسبة (17%) في صحيفة الرأي، و(19.2%) في صحيفة الدستور، و(18%) في صحيفة الغد، ثم "وكالة الأنباء الأردنية

المادة الصحفية، كما قد يُعزى مجيء "العنوان الفرعي" في المرتبة الثانية؛ إلى وجود العديد من المعلومات العامة المتصلة بالحرب، والتي تتطلب إبرازها من خلال العناوين، وبالتالي قد لا يكفي العنوان الرئيسي للتعبير عن مضمون المادة الصحفية؛ مما يدفع الصحف إلى استخدام العناوين الفرعية.

ب. الصور:

الجدول (11): الصور المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

عناصر الإبراز (الصور)	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
خبرية.	76.2%	73.8%	83.2%	77.1%
أرشيفية.	8.7%	14.2%	9%	10.6%
شخصية.	12.3%	9.8%	6.5%	10%
بدون صور.	2.8%	2.2%	1.3%	2.3%
المجموع	100%	100%	100%	100%

وقد يُعزى مجيء "الصور الخبرية" في مقدمة الصور المستخدمة في معالجة الصحف المدروسة للحرب الروسية الأوكرانية؛ إلى أن هذا النوع من الصور أكثر تعبيراً عن موضوعات الحرب؛ نظراً لتمتعها بالمصادقية والموثوقية أكثر من غيرها من الصور، خاصةً وأنها تنقل مشاهد حية من روسيا وأوكرانيا، تدعم المادة الصحفية، على عكس الصور الأرشيفية والشخصية، التي قد لا تحظى بالمستوى نفسه من الموثوقية لدى الجمهور، كما قد يُعزى مجيء فئة "بدون صور" في المرتبة الأخيرة، إلى حداثة الحرب واستمرارها حتى وقت إجراء الدراسة؛ مما يعني إمكانية رصد تطوراتها وتصوير أحداثها، بطريقة تضمن احتواء معظم المواد الصحفية على صور للحرب، سواء أكانت صور جرحى، أم صوراً للقصف، أم صوراً للاجئين، أم غيرها.

ج. الوسائط المتعددة:

الجدول (12): الوسائط المتعددة المستخدمة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية

عناصر الإبراز (الوسائط المتعددة)	الرأي	الدستور	الغد	الإجمالي
لا يوجد وسائط.	86.8%	79.8%	85%	84.1%
مقطع فيديو.	10.1%	17.7%	12%	13%
متعدد الوسائط	3.1%	2.5%	3%	2.9%
مقطع صوتي.	0%	0%	0%	0%
صور متحركة.	0%	0%	0%	0%
المجموع	100%	100%	100%	100%

(10.1%) في صحيفة الرأي، و(17.7%) في صحيفة الدستور، و(12%) في صحيفة الغد، ثم المواد التي اشتملت على وسائط متعددة داخل المادة نفسها؛ بإجمالي نسبة (2.9%)، وبنسبة (3.1%) في صحيفة الرأي، و(2.5%) في صحيفة الدستور، و(3%) في صحيفة الغد، فيما لم يتم استخدام المقاطع الصوتية والصور المتحركة في

ويتفق مجيء "العنوان التمهيدي" في المرتبة الأخيرة، مع نتائج الجدول (7) الذي أشار إلى أن "الخبر الصحفي" قد جاء في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تعتمد الأخبار بالدرجة الأولى على العناوين الرئيسية فقط، دون الحاجة إلى استخدام عناوين تمهيدية التي تستخدم عادةً في التحقيقات والمقابلات الصحفية، حيث يعد العنوان الرئيسي العنوان الأبرز والأهم في مختلف الأنماط الصحفية؛ لتركيزه على أهم المعلومات الواردة في

تشير بيانات الجدول (11) إلى اتفاق الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، على أنواع الصور المستخدمة في معالجة الصحيفة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت وفق الترتيب الآتي: "الصورة الخبرية" بإجمالي نسبة (77.1%)، وبنسبة (76.2%) في صحيفة الرأي، و(73.8%) في صحيفة الدستور، و(83.2%) في صحيفة الغد، تليها "الصور الأرشيفية" بإجمالي نسبة (10.6%)، وبنسبة (8.7%) في صحيفة الرأي، و(14.2%) في صحيفة الدستور، و(9%) في صحيفة الغد، ثم "الصور الشخصية" بإجمالي نسبة (10%)، وبنسبة (12.3%) في صحيفة الرأي، و(9.8%) في صحيفة الدستور، و(9.5%) في صحيفة الغد، وفي المرتبة الأخيرة "بدون صور" بإجمالي نسبة (2.3%)، وبنسبة (2.8%) في صحيفة الرأي، و(2.2%) في صحيفة الدستور، و(1.3%) في صحيفة الغد.

تشير بيانات الجدول (12) إلى أن النسبة العظمى من المواد الصحفية في الصحف المدروسة: (الرأي، والدستور، والغد)، التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية، لم تشتمل على وسائط متعددة؛ بإجمالي نسبة (84.1%)، وبنسبة (86.8%) في صحيفة الرأي، و(79.8%) في صحيفة الدستور، و(85%) في صحيفة الغد، تليها المواد الصحفية التي اشتملت على مقاطع الفيديو؛ بإجمالي نسبة (13%)، وبنسبة

التوصيات:

- تدريب الصحفيين في الصحف الإلكترونية الأردنية، على معالجة أخبار الحروب والأزمات الدولية؛ نظراً لأنّ هذا النوع من الأخبار قد تكون له أبعاد سياسية مؤثرة على العلاقات بين الأردن ومختلف دول العالم.
- تخفيض الاعتماد على "إطار الصراع" في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية؛ نظراً لأنّ هذا الإطار قد يحمل صيغة هجومية مؤثرة على العلاقات الأردنية والروسية والأوكرانية، والتي تعدّ علاقات إستراتيجية بالنسبة للأردن.
- توفير مراسلين صحفيين ميدانيين داخل كلّ من روسيا وأوكرانيا؛ لزيادة موثوقية الأنباء والأخبار التي تنقلها تلك الصحف، وعدم الاعتماد الكلي على المصادر والوكالات الأجنبية، نظراً لتوجهاتها وسياساتها التي قد تتعارض مع الإعلام الأردني والسياسات الأردنية.
- زيادة التركيز على تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على المستوى الأردني، وبيان كيفية التصدي لهذه التأثيرات، وخصوصاً تلك المؤثرة على المواطنين الأردنيين بشكل مباشر.
- زيادة توظيف الوسائط المتعددة في الأخبار والتقارير الصحفية المتصلة، بالحروب والصراعات والأزمات السياسية والعسكرية؛ نظراً لأنّ الصحافة الإلكترونية تقوم أساساً على الدمج بين مختلف الوسائط، وعلى نشر مقاطع فيديو وصور تعبر عن المحتوى الصحفي المنشور، وخصوصاً وأنّ الوسائط المتعددة تستخدم لإبراز الموضوعات وتصنيفها وفقاً لأهميتها، ولزيادة مصداقية المحتوى الصحفي المتضمن أحياناً قد تكون غير قابلة للتصديق، مثل: أخبار الحروب، والصراعات، والانتهاكات العسكرية.
- إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية حول المعالجة الإعلامية، للحروب والأزمات والصراعات العسكرية والسياسية؛ نظراً للدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام، حول تلك الأزمات والصراعات، إلى جانب دورها في تشكيل الوعي الاجتماعي بها.

المعالجة الصحفية للحرب الروسية الأوكرانية، في أيّ من الصحف المدروسة.

وقد يُعزى عدم احتواء معظم المواد الصحفية في الصحف المدروسة على وسائط متعددة، ذات صلة بالحرب الروسية الأوكرانية؛ إلى صعوبة الحصول على مقاطع فيديو، أو صور متحركة، أو مقاطع صوتية حيّة تنقل أخبار الحرب مباشرة، إلى جانب أنّ العديد من مقاطع الفيديو التي تم نشرها من خلال وسائل الإعلام المختلفة، تحتوي على صور قتلى وجرحى قد تؤثر سلباً على الجمهور، وقد تتعارض مع السياسة التحريرية للصحف المدروسة؛ مما يجعلها تنشر المواد الصحفية المتصلة بالحرب دون وسائط متعددة، والاكتفاء بنشر الصور الخيرية التي تم التقاطها داخل روسيا وأوكرانيا، كما أشار الجدول (11).

خلاصة النتائج:

- تمثلت أبرز الموضوعات التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية، في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية في "القصف الروسي لأوكرانيا"، بنسبة (12%)، و"الدخول الروسي لأوكرانيا" بنسبة (10.4%).
- تمثلت أبرز الأطر المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، في "الإطار العسكري والأمني"، بنسبة (20.4%)، و"إطار الآثار السياسية" بنسبة (17.5%).
- جاءت "المعالجة التقريرية" في مقدمة أشكال معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، بنسبة (75.9%)، تليها "المعالجة التفسيرية" بنسبة (18.1%).
- تمثلت أبرز اتجاهات معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، في "الاتجاه المحايد"، بنسبة (47.6%)، فيما تمثلت أبرز الاستمالات المستخدمة في المعالجة في "الاستمالات العقلانية"، بنسبة (53.9%).
- تمثلت أبرز الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، في "الخبر الصحفي"، بنسبة (43.7%)، فيما تمثلت أبرز المصادر الصحفية المستخدمة في المعالجة، في "وكالات الأنباء الأجنبية" بنسبة (30%).
- جاءت "روسيا" في مقدمة القوى الفاعلة في الحرب الروسية الأوكرانية، بنسبة (33.4%)، تليها "أوكرانيا" بنسبة (22.4%)، ثمّ "الولايات المتحدة الأمريكية" بنسبة (15.8%).
- جاء "العنوان الرئيسي" في مقدمة العناوين المستخدمة في معالجة الصحف الإلكترونية الأردنية للحرب الروسية الأوكرانية، بنسبة (89%)، كما جاءت "الصور الخيرية" في مقدمة الصور المستخدمة، بنسبة (77.1%)، فيما جاءت معظم المواد الصحفية دون وسائط متعددة، بنسبة (84.1%).

- Ukraine crisis 2014. *Media, war & conflict*, 14(2), 150-173.
11. Chong, D & Druckman, J (2007) Framing Theory, *Annu. Rev. Polit. Sci.*, 10, pp. 103-126.
 12. Entman, R (1993) Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm, *Journal of Communication*, 43, pp. 51-58.
 13. Entman, R.M. (2004) *Projects of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy* (Chicago: Univ. Chicago Press).
 14. Gamson, W. & Modigliani, A (1987) The Changing Culture of Affirmative Action. In R. G. Braungart & M. M. Braungart (eds.), *Research in Political Sociology*, 3, pp. 137-177, Greenwich (Connecticut): JAI Press
 15. Habes, M., Alghizzawi, M., Ahmad, A. K., & Almuhsien, O. (2023a). The Impact of Digital Media Learning Apps on Students' Behaviors in Distance Learning During COVID-19 at the University of Jordan. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 123-139. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5982>
 16. Habes, M., Elareshi, M., Safori, A., Ahmad, A. K., Al-Rahmi, W., & Cifuentes-Faura, J. (2023b). Understanding Arab social TV viewers' perceptions of virtual reality acceptance. *Cogent Social Sciences*, 9(1), 123-139. <https://doi.org/10.1080/23311886.2023.2180145>
 17. Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Ahmad, A. K., & Al-Etoun, N. M. D. I. (2023a). Exploring the Interplay of Cultural Restraint: The Relationship between Social Media Motivation and Subjective Happiness. *Social Sciences*, 12(4), 228. <https://doi.org/10.3390/socsci12040228>
 18. Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Habes, M., Tahat, O., Ahmad, A. K., Abdallah, R. A. Q., & Aissani, R. (2023b). Trust in Social Media: Enhancing Social Relationships. *Social Sciences*, 12(7), 416. <https://doi.org/10.3390/socsci12070416>
 19. Lami, G., & Sahota, S. K. (2022). The Russian invasion of Ukraine: some readings from Italian newspapers (20 February–5 March 2022). *Modern Italy*, 27(3), 199-206.
 20. Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The Effect of Television and Electronic Advertisements on The Mental Image of Women Among A Group of Female Media Professionals. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 31-46. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981>
 21. Makkawi, H. I. & Al-Sayed, L. (1998). *Communication and its Contemporary Theories*, Cairo, Egyptian-Lebanese Publishing House.
 22. Mudrov, S. A. (2022). "We did not unleash this war. Our conscience is clear". The Russia–Ukraine military conflict and its perception in

References

1. Abreu, A (2015) Framing Theory in Communication Research in Spain. Origins, Development and Current Situation, *Revista Latina de Comunicación Social*, 70, pp. 423 - 450.
2. Ahmad, A. K. M. (2022a). Jordanian Dependence on Social Media Platforms as a Source of Information about the Emerging Coronavirus (COVID-19) Pandemic. *Journal of the Social Sciences*, 50(5), 331-367. Doi: 10.34120/0080-050-950-011
3. Ahmad, A. K., (2022b) The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19), *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350. <https://doi.org/10.12816/0061218>
4. Ahmad, A. K., Al-Ameer, A., Alrahman, A., Alzyoud, S., & Makhraresh, M. (2023a) Media Coverage of the 2021 Palestinian-Israeli Conflict: A Content Analysis Into the Online Version of Newspapers in Jordan. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3239-3253. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747>
5. Ahmad, A. K., AL-Jalabneh, A. A., Mahmoud, A., & Safori, A. (2022). Covid-19 and the Resurgence of the Hypodermic Needle Theory Applicability in Times of Crises. In *International Conference on Business and Technology*, Jordan: Zarqa University (pp. 1423-1436). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-031-08954-1_124
6. Ahmad, A. K., Tahat, O., Safori, A., Al-Zpubi, A., Ahmad, H. K., & Ananza, A. (2023b). The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness of Physical Health among Jordanian University Students. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3077-3086. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120734>
7. Al-Khouli, S. (2022). The frames of foreign and Arab newspapers coverage of the Russian-Ukrainian war. *The Egyptian Journal of Media Research*. 81(2), 47-117.
8. Allan, A. (2022). *308 Million Dinars Trade Exchange for Jordan with Russia and Ukraine for the First 11 Months in 2021*, Al-Mamlaka Channel, Retrieved Jan 14th 2023, From: <https://cutt.us/R2JIq>.
9. Al-Shehri, S. (2022). News frameworks for covering the Russian-Ukrainian war in Egyptian news websites, *Scientific Journal of Press Research*, 24 (1), 255-283.
10. Bjorge, N. M., & Kalnes, Ø. (2021). Cultures of anarchy: Images of Russia in the narrative of Norwegian mainstream news media during the

- Belarus. *Journal of Contemporary Central and Eastern Europe*, 30(2), 273-284.
23. Opsal, J. (2022). *Comparative Analysis of Western and Russian News Framing of the Ukraine and Iraq* (USA: University of Illinois).
 24. Papanikos, G. T. (2022). The Greek newspaper coverage of the Ukrainian war: the pre-invasion phase and the day of the invasion. *Athens Journal of Mass Media and Communications*, 8(1), 1-20.
 25. Roman, N., Young, A., & Perkins, S. C. (2020). Displaced and invisible: Ukrainian refugee crisis coverage in the US, UK, Ukrainian, and Russian newspapers. *Negotiation and Conflict Management Research*. 14(3), 152-169.
 26. Sádaba-Garraza, M (2001) Origen, Aplicación y Límites de la 'Teoría del Encuadre' (Framing) En *Comunicación, Comunicación y Sociedad*, 24 (2), pp. 143-175.
 27. Safori, A., Abd Rahman, N. A. B., & Ahmad, A. K. (2023). Media Content in the Digital Age. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 1-2. 10.11114/smc.v11i3.5971
 28. Tankard, JWJ (2001) The Empirical Approach to the Study of Media Framing. In *Framing Public Life*, ed. SD Reese, OH Gandy Jr, AE Grant, pp. 95–106 (Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum).
 29. UNHCR (2023) Ukraine Emergency, Retrieved 28th Jan 2023 from: <https://www.unhcr.org/ukraine-emergency.html>
 30. Valkenburg, P. M., Semetko, H. A., & De Vreese, C. H. (1999). The effects of news frames on readers' thoughts and recall. *Communication research*, 26(5), 550-569.